



## الجمهورية الثالثة ، وتحديات المربع الأول

بقلم : رانف محمد الويشي

30 أبريل 2012

الجمهورية الثالثة في مصر على وشك الولاة ، وهي جمهورية تستحق بجدارة أن تكون مميزة عن سابقتها في أشياء عديدة .. لقد ولدت جمهورية مصر الأولى في فجر يوم 23 يوليو 1952 ، واستمرت في أداء عملها في جو مشحون بالتوتر حتى عصر يوم 28 سبتمبر 1970 ، أي أنها عاشت لمدة 18 عاما ، بينما ولدت الجمهورية الثانية في مصر في مساء يوم 28 سبتمبر 1970 وسينتهي العمل بها رسميا في 30 يونيو القادم 2012 ، وهي بذلك ستكون قد بلغت 42 عاما من عمر مصر ..

سنمر سريعا على أهم معالم كل جمهورية من هذه الجمهوريات الثلاث ، والتي تختلف فيما بينها في عصورها ومشاكلها وانتصاراتها وهزائمها ، وذلك كما يلي :

### الجمهورية الأولى :

إذا أراد الباحث أن يجد جملة من فقرة واحدة تلخص أعمال تلك الجمهورية ، فالأرجح إنها ستكون " العمل على سيادة واستقلال وتنمية مصر " ..

### تحديات الجمهورية الأولى :

خاضت تلك الجمهورية معارك هامة على عدة أصعدة ، ولا نبالغ أن نقول أنها قد حولت وجه الحياة على وجه مصر إلى الأفضل بفضل قيادتها الشابة التي عملت في ظروف لا تضمن لها النجاح ، فقد واجهت عدة تحديات كبيرة ومتشابكة ، ونذكرها فيما يلي :

#### 1- مجموعة التحديات الداخلية : وأهم ملامحها هي أن إصلاح أغلبها يستلزم وقتا ومالا ، وتتكون تلك المجموعة من التحديات التالية :

- النهوض بخطط التنمية المنهارة بالمجتمع ، خاصة في الزراعة والتعليم والصحة والصناعة ..
- مواجهة الفقر
- تحقيق العدالة الاجتماعية ..
- بناء جيش قوى ، فقد وضع ضعف الجيش بعد أن تلقى هزيمة منكرة على يد عصابات صهيونية في عام 1948 ..
- العمل على حل المشاكل العاصفة داخل المجموعة التي قامت بانقلاب يوليو 1952 بعد أن وضع أنها غير متجانسة ..

#### 2- مجموعة التحديات الخارجية : وتدور تلك التحديات في عدة ملفات :

- مواجهة إسرائيل كقوة ناشئة وقوية في المنطقة ..
- مواجهة الاستعمار الممثل في إنجلترا ..
- إعادة هيكلة العلاقات الخارجية لخدمة برامج التنمية في مصر ..

كانت كل توقعات المراقبين ترجح فشل القيادة الجديدة في مصر ، فالتحديات الداخلية والخارجية كبيرة ، وفوق ذلك فإن تلك القيادة في يد شباب عديم الخبر .. لكن الملفت للنظر أن القيادة الشابة التي قادت الجمهورية الأولى أظهرت احترافية لا بأس بها في إدارة البلاد ، خاصة في مجالي التنمية وبناء الجيش ، وهو ما أثار انتباه قوى الخارج إلى ضرورة وأد تلك القيادة وإغراقها في مشاكل لا تخرج منها ..

ظهر دور مصر على الصعيد الدولي من خلال تأسيسها لحركة دول عالم الانحياز في بانديونج بالهند في أبريل عام 1955 كزعيم للدول التي عانت وتعانى من الاستعمار ..

كما أوضحت صفقة الأسلحة التشيكية التي عقدتها مصر في سبتمبر 1955 أن الغرب سيتحرك بسرعة كبيرة للخلاص من القيادة الجديدة في مصر التي تتخذ قراراتها بأسلوب سيادي لم يعتاده الغرب منها ، وإن لم يفعل فإن مشاكل كبيرة ستهدد مصالحه في الشرق الأوسط ..

**في عام واحد وهو عام 1956 ، واجهت مصر مؤامرتين من العيار الثقيل لدفعها إلى الانهيار والرجوع بها إلى المربع الأول ، حيث الاستجداء من الغرب والاستئذان منه قبل اتخاذ أي قرار :**

**المؤامرة الأولى :** سحبت أمريكا يدها من خطط تمويل السد العالي في يوليو 1956 ، فهي – وما زالت - المساهم الرئيسي في البنك الدولي ، أضطر عبد الناصر إلى تأمين القناة لتوفير العملة الصعبة اللازمة لبناء السد العالي ..

**المؤامرة الثانية :** واجهت مصر في نوفمبر 1956 عدوانا ثلاثيا مسلحا من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل وكان الغرض الأساسي منه هو الخلاص من القيادة الجديدة وتحطيم الجيش المصري والرجوع بمصر إلى عهد الاستعمار ، وقد خرجت مصر من هذه المعركة بمكاسب كبيرة ، فقد أنقذت جيشها بعد سحبه من سيناء وأرغم الإتحاد السوفيتي قوى العدوان على سحب قواتها ، وخرجت مصر من تلك المعركة وقد أحرزت بعض المكاسب الدولية سرعان ما استثمرتها في خطط التنمية ..

تمثل الفترة الواقعة بين عامي 1956 ، 1967 العقد الذهبي للتنمية الشاملة التي غيرت وجه الحياة في بيوت المصريين ، فالتعليم نهض بقوة ، والجيش المصري تخطى الخطوط الحمراء التي تقلق الغرب في مجالي الصواريخ وصناعة الطائرات ، والمصانع انتشرت بكل المحافظات ، والأرض الزراعية زادت رقعته ووزعت على الفقراء وحقت انتصارا كبيرا في العدالة الاجتماعية ، والسد العالي تم إنشاؤه ووفر الكهرباء اللازمة التي غيرت حياة المواطن ، كما أنه أنقذ مصر من جفاف قاتل وفيضان مدمر ، وقد عكست أرقام التنمية الاقتصادية لتلك الفترة مستوى زاهر ومستقبل واعد ، وهي أرقام لم تصل مصر إليها بعد انتهاء مرحلة الجمهورية الأولى ..

**لقد بني عبد الناصر أسس النهضة الحديثة في مصر معتمدا على ثلاثة عناصر رئيسية ، وهي ما يلي :**

**1- الجيش القوى**

**2- المثقفون**

**3- القطاع العام**

كان الغرب – ومعه إسرائيل – يراقب مصر جيدا ، كان غير مصدق تارة ، ومضطرب في تفكيره إزاء ما يجب فعله تارة أخرى .. كان الحل يجب أن يختلف عن الخنق الاقتصادي ، كما حدث في وقف التمويل ، ويجب أن يختلف عن التكتل المسلح ، كما حدث في العدوان الثلاثي ، لقد كان تسليح إسرائيل حتى أسنانها وقيامها وحدها بضربة عسكرية تقسم فيها ظهر الجيش في 67 لدفعه للتخلص من قيادته ..

أدت نكسة 1967 إلى نتائج عكسية تماما لم تخطر على بال الغرب ، فالشعب المصري أصر على مواصلة القتال بقيادة عبد الناصر ، والجيش المصري تخلص من قيادته التي شابها التخبط ، والفجوة التي كانت بينه وبين الجيش الإسرائيلي قد قلت في أغسطس 1970 .. باختصار نستطيع أن نقول أن المحاولة الثالثة للغرب – ومعه إسرائيل – قد باءت بفشل كبير ، وقد ما يعنى أنهم قد يدفعون الثمن قريبا ..

تعرضت القيادة المصرية في الجمهورية الأولى للمرة الرابعة منذ نشأتها إلى الفحص من قبل الغرب ، كان ذلك في عام 1970 بغرض البحث عن نقاط ضعفها للخلاص منها ، لقد وجدوها في خلية نائمة تابعة تقبع في صفوف القيادة المصرية ..

يقول هنري كيسنجر في مذكراته التي تشرح ما جرى في عصر يوم 28 سبتمبر 1970 ، فيقول أنه قد تحدث في تلك الأيام – يقصد أغسطس 1970 عندما اشتمت إسرائيل لأمريكا من حائط الصواريخ المصري - مع السفير الإسرائيلي في واشنطن – إسحاق رابين - وأخبره بأن على إسرائيل أن تنتظر لمدة شهر أو شهرين لأن هناك أحداثا هامة ستجرى قريبا في المنطقة .. لقد قامت بالخلاص من عبد الناصر خلية نائمة زرعتها أمريكا منذ الستينات في قلب القيادة المصرية .. رحل عبد الناصر في عاصمته صريعا بعد أن صمد على الحدود ..

**الجمهورية الثانية :**

إذا أراد الباحث أن يجد جملة من فقرة واحدة تلخص أعمال تلك الجمهورية ، فالثابت إنها ستكون " 99 % من القضية في يد أمريكا " ، بهذه العبارة المهينة لشعب مصر التي ردها كثيرا المسئول الأول عن الجمهورية الثانية أمام شعبه نستطيع أن نعطي ملخصا عن معالمها ، وهي مستمرة – كما أوضحنا – منذ 42 عاما وسينتهي العمل بها في 30 يونيو 2012 ..

عندما تولى أنور السادات – مؤسس الجمهورية الثانية – زمام الأمور في مساء 28 سبتمبر 1970 كانت المخابرات المصرية تنفذ أهم وأطول عملية في تاريخها واسمها " دكتور عصفور " ، كانت عبارة عن زرع أربع ميكروفونات في قلب السفارة الأمريكية..

( كشف الأستاذ محمد حسنين هيكل عن تلك العملية في برنامجه " مع هيكل " في يوم 10 ديسمبر 2009 ، وقال أن هذه العملية تعد من أنجح وأخطر عمليات التجسس في تاريخ المخابرات في العالم ولا تعادلها في النجاح إلا العملية " ألتر " عندما نجحت مخابرات الحلفاء في حل الشفرة الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية مما جعل البريطانيين والأمريكيين على علم كامل بكافة التحركات الألمانية قبل حدوثها ) ..

بدأت العملية في ديسمبر 1967 واستمرت حتى بعد وفاة عبد الناصر ، وفي نهاية 1969 أخبرت المخابرات الرئيس عبد الناصر بأن أحد الميكروفونات المزروعة قد نقل خطة اغتيال للرئيس مصدرها أمريكا وإسرائيل ، إما بالسم أو بالمرض ..

لم يكن أنور السادات على علم بتلك العملية حتى بعد أن تولى رئاسة مصر ، وهذا يبرر الشكوك الدائمة التي كانت تحيط بتصرفاته منذ مدة طويلة .. كان يعلم بالعملية كل من الفريق أول محمد فوزي ( وزير الحربية ) ، والفريق محمد صادق ( مدير المخابرات العسكرية ) ، ورئيس الأركان ( الفريق رياض ، ثم أصبح الفريق صادق ) ، وأمين هايدى ( مدير المخابرات العامة ثم أصبح أحمد كامل ) ، وسامي شرف ( سكرتير عبد الناصر ثم وزير شؤون رئاسة الجمهورية في عهد السادات ) ، وشعراوي جمعة ( وزير الداخلية ) ، وعلى صبي ( رئيس وزراء عبد الناصر ونائب رئيس الجمهورية في عهد السادات ) ، ومحمد حسنين هيكل ( رئيس الأهرام ) ..

ثم يضيف الأستاذ هيكل في برنامجه أنه أخبر السادات بتلك العملية في أبريل 1971 عند مقابلته في مزرعته في برقاش ، وقد أن الميكروفونات نزلت من أماكنها في السفارة الأمريكية بعد ذلك بعدة أسابيع ..

قام السادات في 15 مايو 1971 بالقبض على كل من له صلة بما كانت تحويه تسجيلات العملية عصفور ، فقد وصل إليهم قبل أن يصلوا هم إليه ، وقد قال ذلك صراحة في خطاب عام أمام الشعب " إتعدت بيهم قبل ما يتعشوا بي " ..

لم تكن تسمح الظروف السياسية في عام 1993 في عهد حسنى مبارك بالكلام عن العملية عصفور ، لذلك نجد الأستاذ هيكل في كتابة " أكتوبر 73 السلاح والسياسة " طبعة الأهرام الأولى عام 1993 يقول ملمحا ما يلي :

" الحقيقة أن هذا الجهاز الكبير - يقصد المخابرات العامة - كان قد حقق لنفسه مستوى عال في مجال الأمن القومي وقد وصلت كفاءته إلى حد أنه تمكن من وضع أجهزة تنصت وتسجيل في بيت ومكتب القائم على شؤون المصالح الأمريكية " دونالد بيرجس " وقد شملت الرقابة كل غرفة فيه ، بما في ذلك مكتب ممثل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية " يوجين ترون " ومسكنه أيضا " ..

وقد سبقه إلى هذا التلميح - وبسبب نفس الظروف السياسية كما يلاحظ - وزير الخارجية الأسبق السيد محمود رياض في مذكراته التي صدرت بعنوان " أمريكا والعرب " في عام 1986 ، فقد قال ألمح في صفحتي 118 / 119 عن العملية عصفور بما يلي :

" أخبرني شعرواي جمعة أن مباحث الداخلية استطاعت أن تضع أجهزة تصنت في منزل بيرجس القائم على رعاية المصالح الأمريكية في مصر وأمكن تسجيل الحديث الذي أدلى به جوزيف سيسكو (مساعد وزير الخارجية الأمريكي ) إلى بيرجس ( القائم على شؤون المصالح الأمريكية في مصر ) حول ما سمعه من السادات أثناء مقابلته له بعد عصر ذلك اليوم - 9 مايو 1971 - فقد أبلغ السادات سيسكو أنه سيقوم بتغيير وزير الخارجية محمود رياض ووزير الحربية محمد فوزي لأنهما يضغطان عليه من أجل بدء معركة التحرير هذا علاوة على إصرار وزير الخارجية على الحل الشامل ، كما ذكر السادات لسيسكو أيضا أنه قرر فصل حوالي مائة وخمسين عضوا من الاتحاد الاشتراكي وهم الذين عارضوه في اللجنة المركزية عندما طرح مشروع الاتحاد بين مصر وسوريا وليبيا .. " ..

ويواصل محمود رياض " وقد اطلعت مؤخرا على التحقيقات التي تمت مع شعراوي جمعة بواسطة النيابة العامة في يونيو 1971 ، وقد ورد فيها أن شعراوي جمعة أثناء اجتماعه مع أعضاء التنظيم الطبيعي للاتحاد الاشتراكي ذكر ما يلي : إنني نقلت إلى الموجودين بعض ما علمته مما دار بين بيرجس وجوزيف سيسكو وما دار فيه من حديث يتصل بأمور كثيرة منها ما يمس سلامة البلاد وأرجو إعفائي من ذكرها " ..

كما يضيف محمود رياض " إن شعراوي جمعة قرر أن يطلعه بعد خمسة عشر كاملة على الحديث الذي دار بين سيسكو وبيرجس عصر يوم 9 مايو 1971 ، وهو الحديث الذي رفض الإفصاح عنه أثناء تحقيقات النيابة العامة معه في قضية مايو 1971 " ..

في 25 نوفمبر 1977 صرح الصحفي الأكثر شهرة في العالم Bob Woodward والذي تعتبر معلوماته مصدر ثقة في كثير من دوائر السياسية العالمية في مقال بصحيفة الواشنطن بوست بأن أنور السادات كان عميلا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية منذ أواسط الستينات ، وقد أعاد التأكيد على ذلك في كتابه The Secret Wars Of The CIA في صفحة 352..

كما صرح بوب وودوارد أكثر من مرة وطوال العقود الماضية أنه حصل على قائمة عملاء القادة العرب C.I.A من خلال مصادره في تلك الوكالة ، وأنه عندما قرر نشر الحقيقة في مقاله المذكور أتصل به الرئيس كارتر وناشده بعدم النشر لما قد يسببه من إلحاق ضرر بالغ بالمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط ، إلا أنه أصر على النشر معتمدا على حماية الدستور الأمريكي له ..

**أما محمود الجيار السكرتير الخاص للرئيس عبد الناصر ،** فقد قال في مذكراته ما يلي " علم السادات بقرار إقالته وتعيين عبد اللطيف بغدادي نائباً بدلاً منه ، في إطار حركة تغييرات لم تتم بسبب إرهاب عبد الناصر من تداعيات أيلول الأسود " .. وفي حديثه مع جريدة الدستور في عام 2010 يشرح يقول ما يلي : " الذي حدث بعد ذلك من تغييرات جوهرية في سياسة الحكم يجعلني أشك بقوة في أن السادات قد استعان بأمركا لتنفيذ المؤامرة على حياة جمال عبد الناصر " ..

**كما أورد الفريق أول محمد فوزي في كتابه " حرب الثلاث سنوات " ،** خبرا مفاده أن المخابرات الحربية قد رصدت عقب تولى السادات الحكم مكالمات مصدرها كان بيت السادات في الجزيرة وتل أبيب ..

**أما د. محمد حسن الزياد مندوب مصر بالأمم المتحدة في الستينات** ووزير خارجيتها قبل حرب أكتوبر ، فقد قال أن السادات في زيارته الأولى إلى أمريكا في أواسط الستينات اختفى ولم يعرف له أثر أو عنوان لمدة ثلاثة أيام ..

**وجاء على لسان السيدة هدى عبد الناصر** اتهامها للسادات بأنه قتل عبد الناصر في فندق هيلتون عن طريق حبة تسلمها من أمريكا في مقالها بمجلة الإذاعة والتلفزيون في 24 سبتمبر 2005 بعنوان " السادات قتل أبي " أسرعت من نبض القلب ومات بعدها بعدة ساعات ..

**وسواء ما جاء على لسان بوب وودوارد في عام 1977 ،** أو ما نشره وزير الخارجية الأسبق محمود رياض في عام 1986 ، أو ما جاء في كتاب الأستاذ هيكل " أكتوبر 73 السلاح والسياسة " في عام 1993 ، أو ما صدر على لسانه في عام 2009 ، أو ما ذكره تلميحا د. الزياد ، أو ما ذكره الفريق أول محمد فوزي ، أو ما قاله محمود الجيار ، أو ما قالت السيدة هدى عبد الناصر ، فإن كل ذلك يوضح بما لا يدعو مجالا للشك بأن مؤسس الجمهورية الثانية في مصر كان عميلا لأمريكا ..

**كما أكدت مجريات حرب أكتوبر 73** والتي انقلبت من نصر إلى حصار إلى تفاوض إلى اعتراف إلى نزع سلاح سيناء ، بأن هناك صفقة عقدها أنور السادات مع هنري كيسنجر ، مفادها إخراج مصر من دائرة الصراع مع إسرائيل في مقابل إعطائها سيناء منزوعة السلاح ، وقد تطلب ذلك قيام حرب لحفظ ماء الوجه ، حقق فيها الجيش المصري انتصارا لم يتوقعه السادات ، فقام على إثره في الأسبوع الثاني بالتدخل في عمل القادة الميدانيين وإجبارهم على تطوير الهجوم دون مظلة صاروخية ، وهو عمل انتحاري بالمطلق رفضه القادة الميدانيون وهددهم السادات بالحاكمة العسكرية في حال رفضهم ، وقد أدى في النهاية إلى تدمير القوات وحصار من لم يتم تدميره ، وقد تطور الحصار إلى التفاوض والاعتراف ، وهو تماما ما خطط له هنري كيسنجر وما نفذه السادات حرفيا ..

**لقد كان واضحا بعد توقيع اتفاق السلام بين السادات وإسرائيل أن الشعب المصري بأكمله يرفضه ويصر على معاملة إسرائيل كعدو ،** كانت عمليات الفساد والتجريف العميق في القيم المصرية تصاحب تلك الفترة ، مع انتشار غير مسبوق للمخدرات في شوارع مصر بقيادة شقيق أنور السادات نفسه .. وانتهت حياة السادات على يد الجيش الذي عُذِر به ، وفي نفس يوم انتصاره المنقوص ..

جاء حسنى مبارك في أعقاب هلاك السادات في أكتوبر 1981 ليكمل ما لم يتمكن السادات من إكماله ، وهو إخراج مصر كلياً من دائرة الصراع مع إسرائيل ، ولكي يتم ذلك فكان لا بد من هدم أسس التسليح في الجيش المصري بإعطائه السلاح الذي ينكسر أمام إسرائيل ، بمعنى آخر نقول أن تسليح الجيش المصري منذ عام 1975 وحتى الآن هو بمثابة حديد خردة مقارنة بما هو في ترسانة اليهود ، هكذا يتم إخراج مصر من دائرة الصراع على أرض الواقع .. والدليل هو أنه عندما حاول المشير أبو غزالة تعديل هذا الوضع بإيجاد رادع إستراتيجي وهو الصاروخ أرض أرض ، كان مصيره الطرد من الجيش وأوامر أمريكية ..

( لمزيد من المعلومات في هذا الشأن ننوه إلى مقال بعنوان " الصاروخ ، ذراع مصر المكسور " ، وإلى مقال بعنوان " تفاصيل مؤامرة مبارك ضد المشير أبو غزالة " ، وإلى مقال بعنوان " الإف 16 المصرية تتعطل إذا طارت شرقا ، إصحى يا جيش " ، وإلى دراسة من حلقتين بعنوان " معركة لطم الخدود ، ضرب مصر بأسلحة الجيل السادس الإسرائيلية " ، لكاتب المقال على مدونته ) ..

أمضى حسنى مبارك ثلاثين عاما في إدارة المرحلة الثانية بالجمهورية الثانية ، قام خلالها بكل عمل يهدف إلى تجريف مصر من مواردها ونهب وتهريب ثروتها ، لم يكتف بذلك ، بل أجرى - معتمدا على القبضة الأمنية - تغييرات دستورية مهينة تضمن لابنه خلافته لمواصلة

تركيع مصر وإخراجها من الصراع ، كانت أمريكا وإسرائيل تقومان بتغطيته أمنيا في الداخل ، وكذلك سياسيا في الخارج أمام تصاعد الاحتجاجات الدولية على انتهاكه لحقوق الإنسان ، وأخيرا أسقطه الشعب المصري في ثورة 25 يناير 2011 ..

التقط مجلس مبارك العسكري الخيط قبل أن يسقط في يد الشعب ، وقام بأعمال مشينة سيذكرها التاريخ لكل ضابط في هذا المجلس ، فقد تخصص هذا المجلس في صناعة الأزمات وكيد المصريين ، فما أنت تنتهي أزمة من صناعته حتى يختلق أخرى لإرهاق الشعب والحد من مقاومته ، لكن يقظة المصريين واستعداد الشباب الدائم لتقديم الدماء قد أجبر هذا المجلس على تسليم السلطة في 30 يونيو 2012 ..

### الجمهورية الثالثة :

إذا صدق المجلس العسكري في تعهداته ، وإذا استمر الشباب في يقظتهم وإصرارهم على انتهاء الجمهورية الثانية ، فمن المفروض أن تبدأ الجمهورية الثالثة في الخروج إلى الحياة في 30 يونيو 2012 ..

لكن الباحث المحايد يرى أن الجمهورية الثالثة ستبدأ عملها في وضع أسوأ كثيرا من الوضع الذي كانت عليه الجمهورية الأولى منذ أكثر من ستين عاما ، أي أنها عادت إلى المربع الأول ، وربما أسوأ ، وهو ما يعنى على أرض الواقع أن مؤسس الجمهورية الثانية ( وخليفته ) قد أضاعا عشرات السنين من حياة المصريين ومواردهم .. للنظر إلى تلك التحديات التي تواجه الجمهورية الثالثة :

- 1- اقتصاد مصر أسوأ مما كانت عليه في عام 1952 ، وسنوات بناء القطاع العام قد أهدرت بنهب وبيع شركاتها إلى لصوص النظام ..
- 2- الموقف الصحي لمصر تدهور بأرقام قياسية على المستوى العالمي ، خاصة في سرطان الكبد والفشل الكلوي والضغط والسكر ..
- 3- حجم القروض الخارجية والداخلية يدخل اليأس في قلوب الاقتصاديين ..
- 4- الزيادة المطردة للسكان ، بينما يقابلها تراجع أو ثبات في الموارد ..
- 5- الرقعة الزراعية تحتاج إلى ضعف ما هو متواجد ( مصر تحتاج إلى 15 مليون فدان ، بينما الموجود هو 8.5 مليون فدان ) ..
- 6- انهيار البنية التحتية وانتشار العشوائيات والجريمة والعنوسة والطلاق والبطالة ..
- 7- الجبهة الداخلية منقسمة وبشدة ..
- 8- انفتاح الملف القبطي على مصراعيه لقوى متربصة بالداخل والخارج ..
- 9- ملف المياه مع أثيوبيا تغذيه إسرائيل وأطراف غربية عديدة ..
- 10- تواجد ثروة مصر في أيدي فلول الجمهورية الثانية ..
- 11- الموقف الدولي أصبح معقدا في تركيبته أمام الجمهورية الثالثة ، حيث انفردت أمريكا به ، بما يحتوى على مساعدات واتفاقيات ..
- 12- ازدياد الفجوة التسليحية بين الجيشين المصري والإسرائيلي إلى مستوى كارثي ، فبعد أن كانت تلك الفجوة في الأسلحة التقليدية في زمن الجمهورية الأولى ، فهي الآن أصبحت أكثر اتساعا في كل الأسلحة ، والأهم أن إسرائيل قد انفردت بالسلح النووي والأسلحة الفضائية والأسلحة فائقة التقدم ..

ستقوم قيادة الجمهورية الثالثة بواجباتها ، تماما كما فعلت قيادة الجمهورية الأولى ، سيلى ذلك قيام الغرب ( ومعه إسرائيل ) بوقف أو إبطاء عجلة التنمية في مصر ، تماما كما فعل مع الجمهورية الأولى ، ستواصل مصر تحريكها وإن كانت ببطء شديد متجنباً الصدام ، سيتم في المرحلة التالية العمل على انقلاب يأتي بعملاء ( كما فعلت في الجمهورية الثانية ) أو تسخين للجبهة العسكرية ، لتغيير قيادة مصر أو لدفعها إلى الدخول في مواجهة عسكرية مع إسرائيل قد تعيدها إلى المربع الأول ، تماما كما فعلوا مع الجمهورية الأولى ..

رائف محمد الويشي

سانت لويس - ميزوري - أمريكا

[elwisheer@yahoo.com](mailto:elwisheer@yahoo.com)

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :

[www.thowarmisr.com](http://www.thowarmisr.com)